

يتلاعب بإمكانات الطباعة» (84) ، وكأنه يعلن - من خلال ذلك كله - عجز اللغة عن أن يوصل شيئاً أو أن تنقل شيئاً .

وعد شاع هذا التيار - خلال الستينات - في لبنان ممثلاً بالياس عوض ، وانسي الحاج ، وعصام محفوظ وسواهم ممن ينتمون الى مفهومات مجلة « شعر » في الوطن العربي ، وفي ظن اصحابه ان التمسك الجديد « استنفد ... كل طاقات اللغة الفصيحة ، وان عشرين سنة من ردّة الفعل لالف سنة من تطرف اسلافنا في التمسك بالنسكليات والمظاهر السطحية الخارجية ليست شيئاً في مرحلة الثورة ، والنهوض ، واعادة البناء ... » (85) ومعنى هذا المنطق المنفعل الغاضب - وتلك اهون صفة فيه - ان العبث باللغة ليس من عاية فنية وراهه ، ولكنه رد على عبث القرون المظلمة باللغة ، وهو رد عابت ايضاً وان كان يتشج بالثورة ، ويتعكز على النهوض ، ويلوح باعادة البناء ، ولا يتخرج - امعانا في النقمة - ان ينسوه المفهومات وينستر على هذا التشوه بالتفلسف الذي يعتمد التلاعب باللغة اكثر مما يعتمد الفكر (86) .

وعلى أية حال فان هذا التيار فيه من التزق والسذاجة ، ولا اقول الخبث ، اكثر مما فيه من المعاناة الفنية ، وحسبنا ان نكون مجلة « شعر »

---

(84) شعر ، ع 31 ، 32 س 8 ( صيف ، حريف 1964 ) . مآزق ماوراء اللغة ، انسي الحاج : ١٢٩ .  
(85) نفسه ، ع 24 ، س 6 ( حريف 1962 ) ، قضايا الشعر المعاصر ، يوسف الخال : 150 .

(86) من هذه التشويبات - على سبيل المثال - تعريف غالي سكري للواقعيه في المصدر نفسه ، ع 28 ، س 7 ( حريف 1963 ) ، قضيه بلا ساعر : 97 اذ يقول : « ... ومن بم تسمى الواقعية - بالضببط - هي البعد عن الواقع » ، وتعريف كميل سعادة للالتزام في الادب ، في المصدر نفسه ، ع 26 ، س 7 ( ربيع 1963 ) ، شعر جديد في سر جديد : 113 ، اذ يقول : بانه حوار بين الشاعر والحياة ، واضاءة زوايا « من كيان الاسان تحت نير انتصارات لم تؤنسن بعد ، كل هذا وهو لا يدري ، وربما صعب عليك كثيرا ان تدري . ولعله هنا يكون الالتزام في الادب » .